Deutscher Bundestag

# حقائق
## لمحة عن البوندستاغ

# الفهرس


2 مهام البوندستاغ

4 البوندستاغ الألماني – الدورة التاسعة عشرة

6 البوندستاغ يصدر القوانين

10 البوندستاغ ينتخب المستشارة

12 البوندستاغ يراقب الحكومة

14 النواب – مبعوثو الشعب

22 هيئات البوندستاغ وأجهزته المهمة

30 انتخابات البوندستاغ

36 مباني البرلمان
38 **مبنى الرايخستاغ**
44 **مبنى «باول لوبه»**
46 **مبنى «ماري إليزابت لودرس»**
48 **مبنى «ياكوب كايزر»**

52 المزيد من المعلومات عن البوندستاغ

# مهام البوندستاغ

البوندستاغ هو أعلى هيئة دستورية في جمهورية ألمانيا الاتحادية، والهيئة الوحيدة في الدولة التي يتم انتخابها من الشعب مباشرة. وكما ينص القانون الأساسي (الدستور) فإن "الشعب مصدر جميع سلطات الدولة"، والشعب – صاحب السيادة – يسلم سلطته بصورة مؤقتة فحسب إلى البرلمان: كل أربع سنوات يحدد المواطنون والمواطنات في انتخابات البوندستاغ مَن يمثل مصالحهم.

وتسترشد سلطة الدولة في ألمانيا بمبدأ الفصل بين السلطات الثلاث، السلطة التشريعية والسلطة القضائية والسلطة التنفيذية، التي تراقب كلٌّ منها الأخرى. وفي إطار هذا التناغم يضطلع البوندستاغ بمهمة المشرّع: فهو وحده الذي يحق له، على المستوى الاتحادي، أن يشرع القوانين المُلزمة لجميع سكان ألمانيا. بذلك فإن البرلمان يتحمل مسؤولية كبيرة، فهو الذي يقود التطورات السياسية والمجتمعية.

لكن البوندستاغ لا يشرع القوانين فحسب، إنه ينتخب أيضاً المستشارة الاتحادية التي تتقلد قمة السلطة التنفيذية، أي الحكومة الاتحادية. فرئيس الحكومة يأتي إذاً من قلب البرلمان مباشرةً. ويوضح ذلك مدى تداخل الهيئات الدستورية رغم فصل السلطات. كما أن لأصوات البرلمانيين وزناً كبيراً في عملية انتخاب رئيس الجمهورية الاتحادي، إذ يتشكل نصف الجمعية الاتحادية التي تنتخب رئيس الدولة من نواب البرلمان، يوازيهم العدد نفسه من ممثلي الولايات الاتحادية.

كما يشارك البوندستاغ في تعيين أصحاب مناصب مهمة أخرى. فهو ينتخب، على سبيل المثال، نصف عدد قضاة المحكمة الدستورية الاتحادية، ورئيس جهاز المحاسبة الاتحادي ونائبه، ومفوضة حماية البيانات وحرية المعلومات الاتحادية.

ويضطلع البوندستاغ بوظيفة مهمة تجاه الحكومة الاتحادية، ألا وهي الرقابة عليها. ولا يستطيع مستشار أو وزير أن يتنصل من رقابة البرلمان عليه، كما تحتاج المستشارة الاتحادية إلى ثقة البرلمان خلال التصويت على خطط الحكومة. فإذا لم تتمكن حكومة ما من إقناع النواب، فلن تتمكن بالتالي من تحقيق أهدافها السياسية.

ولكي يستطيع النواب ممارسة مهمتهم الرقابية، يجب أن يتمكنوا من الحصول على معلومات حول عمل الحكومة ومخططاتها، ولذلك فإن لديهم عدداً من الحقوق والأدوات التي يستندون عليها في عملهم، مثل الاستجواب الصغير والاستجواب الكبير والاستجواب المتعلق بموضوع آني راهن. إلى ذلك يشكل البوندستاغ لجاناً دائمة، مهمتها الأساسية المشاركة في العملية التشريعية، كما يشكل هيئات خاصة مثل لجان تقصي الحقائق التي تُستخدم في أغلبيتها للرقابة على الحكومة.

وينظم البوندستاغ الشؤون الخاصة به في لائحة داخلية تنص على المعايير التي يمارس على أساسها مهامه واجتماعاته وطريقة مداولاته.

انتخاب المستشارة عام 2018: انتخاب رئيس الحكومة هي إحدى مهام البرلمان.

غيرت انتخابات البوندستاغ الألماني في الدورة التاسعة عشرة، والتي جرت في الرابع والعشرين من سبتمبر (أيلول) 2017، من تركيبة البرلمان تغييرا كبيرا.

وفيها حصل الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي اللذان يشكلان تقليدياً كتلة واحدة على 246 مقعداً لنوابهما، وحصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي في البداية على 153 مقعداً، لكن نائبا خرج في هذه الأثناء من الكتلة النيابية للحزب. ودخل البوندستاغ لأول مرة حزب البديل من أجل ألمانيا الذي حصل في البداية على 94 مقعدا، غير أن خمسة نواب لم يعودوا ينتمون إلى الكتلة النيابية للحزب. وقد حصل الحزب الليبرالي الديمقراطي على 80 مقعدا، وحزب اليسار على 69 مقعداً، في جيم حصل تحالف 90 / الخضر على 67 مقعداً.

ويعد البوندستاغ في دورته التاسعة عشرة أكبر برلمان من حيث عدد النواب في تاريخ ألمانيا، إذ يضم 709 نواب. وقد شكل الحزبان الديمقراطي المسيحي والاجتماعي المسيحي مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي مرة أخرى حكومة ما يُسمى بالائتلاف الكبير.

انتخب البوندستاغ أنغيلا ميركل (الديمقراطي المسيحي/الاجتماعي المسيحي) مستشارةً اتحاديةً للمرة الرابعة في الرابع عشر من مارس (آذار) 2018.

# البوندستاغ الألماني – الدورة الانتخابية التاسعة عشرة

ومن بين الأعضاء الحاليين البالغ عددهم 709 نواب ثمة 263 نائبا (نحو 37%) انتُخبوا للمرة الأولى أعضاء في البرلمان، و446 نائبا لهم خبرة سابقة بالعمل البرلماني. ويشمل عمر الأعضاء عدة أجيال؛ وهكذا نجد أن أصغر أعضاء البرلمان سنا هو رومان مولر-بوم من مواليد عام 1992، وينتمي إلى الحزب الليبرالي الديمقراطي، وهو يصغر أكبر الأعضاء سنا، السيد أوتو زولمس (من الحزب الليبرالي أيضا)، باثنين وخمسين عاما. وأقدم الأعضاء عضوية في البرلمان هو فولفغانغ شويبله، من الاتحاد المسيحي الديمقراطي/المسيحي الاجتماعي، الذي انضم إلى البرلمان عام 1972، أي أنه في دورته الانتخابية الثالثة عشرة. وتصل نسبة النساء في البوندستاغ إلى نحو 30,9%، وقد انخفضت بشكل ملفت مقارنة بالدورة الانتخابية الثامنة عشرة (نحو 37%).

## النواب وخلفيتهم المهنية

هناك مهن متعددة ممثلة في البرلمان، فالنواب يأتون من مجالات عمل مختلفة: ثمة نواب من مجالي الحرف والطب، وكذلك من مجالات الفنون الجميلة والصناعة والاقتصاد. ويشكل الموظفون وأصحاب الأعمال الحرة أكبر مجموعة: 173 من الأعضاء موظفون، و212 من مجال الأعمال المستقلة أو الحرة. ومن بين التخصصات الممثلة بنسب عالية مجالات القانون وعلوم الاقتصاد والهندسة. وكان خمسة عشر نائبا في مرحلة الدراسة أو التدريب المهني عندما انتخبوا إلى البوندستاغ.

## النواب وخلفيتهم الدينية

ينتمي نحو نصف الأعضاء إلى إحدى الكنيستين المسيحيتين الكبيرتين في ألمانيا. ويعتنق عضوان من أعضاء البوندستاغ الديانة الإسلامية، في حين ينتمي عضو واحد إلى الكنيسة الروسية الأرثوذوكسية. وثمة 22 نائبا لا ينتمون إلى أي من المذاهب الدينية، وثلاثة نواب ملحدون.

وتوجد قاعة للعبادة تحت تصرف جميع النواب، هذه القاعة عبارة عن غرفة هادئة تتسم بالروحانية الشفافة، صممها الفنان غونتر أوكر من مدينة دوسلدورف. وخلال أسبوع الجلسات تُقرع في البوندستاغ أجراس كاتدرائية كولونيا في الساعة 8,35 بالضبط. ونغمات الأجراس مسجلة، وهي تدعو إلى صلوات مشتركة.

وقد صممت القاعة تصميما يشمل - عن وعي - جميع الديانات، وإن كان في الإمكان تزويدها برموز دينية ذات صبغة مسيحية أو يهودية أو إسلامية. وتشير حافة حجرية في الأرض تجاه الشرق، مما يسمح للمتأمل بأن يؤدي صلاته متجهاً إلى القدس أو إلى مكة.

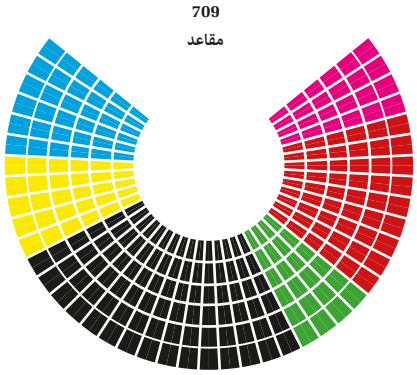


الديمقراطي المسيحي/الاجتماعي المسيحي (CDU/CSU)
246 مقعداً

الاشتراكي الديمقراطي (SPD)
152 مقعداً

البديل من أجل ألمانيا (AFD)
89 مقعداً

الليبرالي الديمقراطي (FDP)
80 مقعداً

اليسار (Die Linke)
69 مقعداً

تحالف 90/الخضر (Bündnis 90/Die Grünen)
67 مقعداً

أعضاء لا ينتمون إلى كتلة
6 مقاعد

# البوندستاغ يصدر القوانين

يتخذ البوندستاغ قرارات تمس الجميع، فالبوندستاغ وحده لديه صلاحية سن القوانين على المستوى الاتحادي، وهي القوانين التي يخضع لها جميع سكان ألمانيا. وتتسم العملية التشريعية بأبعاد متعددة، وهي تحتل حيزاً كبيراً من العمل البرلماني.

وقبل أن تبدأ عملية التشريع يجب أن تكون هناك مبادرة، أي فكرة خاصة بمشروع قانون ما. ويمكن أن تَصدر هذه المبادرة الخاصة بمشروع القانون من الحكومة الاتحادية أو من بين صفوف البوندستاغ أو من البوندسرات (مجلس الولايات). وإلى أن يصبح القانون نافذاً، يتحتم اتخاذ خطوات عديدة. ولا يجتاز القانون البرلمان إلا عندما ينتهي النواب من دراسة مشروع القانون بعناية في اللجان، وبعد أن يوازنوا بين ما له وما عليه، ويُوثق هذا في طلبات التعديل وتقارير اللجان والقرارات. ولهذا السبب تتم عادة المداولة حول كل مشروع ثلاث مرات في الجمعية العامة في البرلمان. هذه المداولات تُسمى قراءات.

وتُعنى القراءة الأولى عادةً بمناقشة قضايا أساسية. وكثيرًا ما تُختصر هذه الخطوة بالإحالة مباشرةً («بدون مداولة») إلى اللجان المختصة. ويراجع السياسيون المختصون من جميع الكتل البرلمانية في اللجنة المختصة مشروعَ القانون من حيث مضمونه ونتائجه، ويمكن دعوة خبراء للاستماع إلى رأيهم. ثم يُحال مشروع القانون مع اقتراحات تعديله إلى الجمعية العامة للمداولة في القراءة الثانية. وبعد ذلك تتم القراءة الثالثة التي تُختتم بالتصويت النهائي.

يعني ذلك أن النواب يصوتون على كل نص قانون إما بالوقوف من مقاعدهم أو برفع اليد. وقد يحدث ألا تكون النتيجة واضحة تماماً، أو أن تكون رئاسة الجلسة غير متفقة فيما بينها على النتيجة. في هذه الحالات يتم استخدام طريقة «قفزة الحَمَل»: يغادر النواب جميعاً قاعة الجمعية العامة، ثم يدخلونها من أحد أبواب ثلاثة، مدون على كل باب منها إما «نعم» أو «لا» أو «الامتناع عن التصويت». ويحصي اثنان من مقرري الجلسة على كل باب جميع النواب الذين أدلوا بأصواتهم، بحيث يُفرِزُ التصويتُ نتيجةً واضحة. وتُستخدم «قفزة الحَمَل» أيضاً عندما يُشك قبل التصويت في اكتمال النصاب، ولا تستطيع رئاسة الجلسة التثبت من منه.

الإحالة من الجمعية العامة: تجري مراجعة ومناقشة كافة مشاريع القوانين في لجان البوندستاغ.

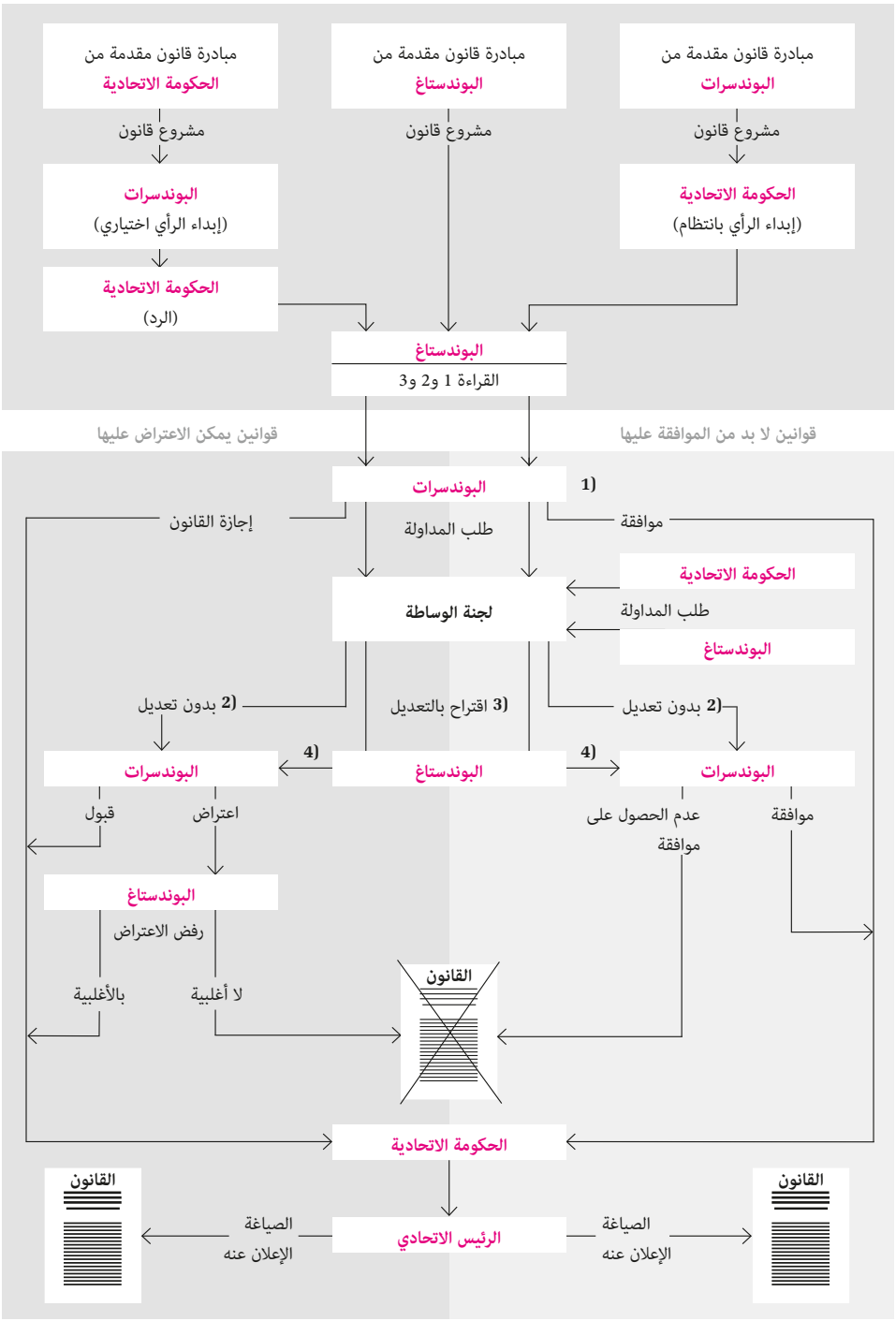
مبادرة قانون مقدمة من
الحكومة الاتحادية
مشروع قانون
البوندسرات
(إبداء الرأي اختياري)
الحكومة الاتحادية
(الرد)
مبادرة قانون مقدمة من
البوندستاغ
مشروع قانون
مبادرة قانون مقدمة من
البوندسرات
مشروع قانون
الحكومة الاتحادية
(إبداء الرأي بانتظام)
البوندستاغ
القراءة 1 و2 و3
قوانين يمكن الاعتراض عليها
قوانين لا بد من الموافقة عليها
البوندسرات
1)
إجازة القانون
طلب المداولة
موافقة
الحكومة الاتحادية
لجنة الوساطة
طلب المداولة
البوندستاغ
2) بدون تعديل
3) اقتراح بالتعديل
2) بدون تعديل
البوندسرات
4)
البوندستاغ
4)
البوندسرات
قبول
اعتراض
عدم الحصول على موافقة
موافقة
البوندستاغ
رفض الاعتراض
بالأغلبية
لا أغلبية
القانون
الحكومة الاتحادية
القانون
الصياغة
الإعلان عنه
الرئيس الاتحادي
الصياغة
الإعلان عنه
القانون

وتساهم الولايات الاتحادية الستة عشرة في العملية التشريعية على مستوى الاتحاد عن طريق مجلسها (البوندسرات). وموافقة البوندسرات ضرورية على كل القوانين التي تمس شؤون الولايات (قوانين تتطلب الموافقة). أما بالنسبة إلى القوانين الأخرى فيحق للبوندسرات أن يستخدم حقه في الاعتراض عليها (قوانين اعتراض).

إذا لم يتم الاتفاق بين البوندستاغ والبوندسرات على مشروع قانون ما، يمكن الالتجاء إلى لجنة الوساطة. هذه الهيئة مكونة من 32 ممثلاً، نصفهم من البوندستاغ، والنصف الآخر من البوندسرات، ومهمتها التوصل إلى حل وسط. وقد تقوم هذه اللجنة بدور مهم عندما تختلف الأغلبية في البوندستاغ عنها في البوندسرات. وإذا تم الاتفاق على حل وسط، يجب التصويت عليه مجددًا في البوندستاغ، وبعدها في البوندسرات، قبل أن يُوضع القانون الجديد موضع التنفيذ.

ولا يمكن في بعض الأحيان تجاوز الاختلاف في الرأي بين البوندستاغ والبوندسرات. في هذه الحالة يكون الفشل النهائي مصير القانون، إذا كان من القوانين التي يتحتم فيها الحصول على موافقة البوندسرات. أما في حالة القوانين التي يمكن الاعتراض عليها فحسب من البوندسرات، فيستطيع البوندستاغ تجاوز الاعتراض في تصويته على القانون.

مجرى العملية التشريعية

**1)** عند الرفض المباشر: يمكن الإحالة إلى البوندستاغ والبوندسرات

**2)** التأكيد على القرار الخاص بالقانون أو عدم تقديم اقتراح

**3)** عند رفض اقتراح التعديل: اعتماد قرار القانون الأصلي

**4)** عند اقتراح الإلغاء: إن وافق البوندستاغ، يُعد القانون لاغياً، وإلا تُعاد إحالته إلى البوندسرات

## البوندستاغ ينتخب المستشارة

المستشارة هي رئيسة الحكومة في ألمانيا؛ وهي تتمتع بمكانة قوية، إذ أنها تضع الخطوط العريضة للسياسة، وتقترح المرشحين للمناصب الوزارية على الرئيس الاتحادي – لكنها تخضع سياسياً لما ينتج عن اتفاقية الائتلاف من التزامات. ويتم انتخابها في بداية الدورة البرلمانية للبوندستاغ.

يستطيع البوندستاغ إسقاط رئيس الحكومة عبر اقتراع سحب الثقة الإيجابي، وذلك بأن تسحب أغلبية النواب الثقة منه. وفي الوقت نفسه يجب انتخاب مَن يخلفه. لكن هذا الإجراء نادراً ما يُوضع موضع التنفيذ، ويشترط فقدان الأغلبية قبلها، وهو ما يحدث، مثلاً، عند حل الائتلاف الحاكم أو انهياره. لذلك فإن تاريخ البوندستاغ لم يشهد سوى اقتراعين

على طرح الثقة الإيجابي: في عام 1972 فشلت كتلة الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاجتماعي المسيحي في سحب الثقة من فيلي برانت (الاشتراكي الديمقراطي)، وفي عام 1982 اضطر هلموت شميت (الاشتراكي الديمقراطي) إلى التنحي لصالح هلموت كول، زعيم المعارضة من الاتحاد الديمقراطي المسيحي/الاجتماعي المسيحي.

ويستطيع المستشار من جانبه أن يطرح مسألة الثقة حتى يحدد ما إذا كانت أغلبية النواب تدعم سياسته أم لا. وفي حالة رفض البوندستاغ منح المستشار الأغلبية، فإن القانون الأساسي ينص على حق الرئيس الاتحادي في حل البوندستاغ خلال 21 يوماً بناءً على اقتراح المستشار. ويمكن لاقتراع طرح الثقة أن يفتح الطريق أمام انتخابات جديدة قبل انتهاء الدورة الانتخابية. لكن لا ضرورة لحل البوندستاغ إذا انتخب البرلمان مستشاراً جديداً بأغلبية أعضائه. طُرحت مسألة الثقة خمس مرات حتى الآن، كان آخرها عام 2005 من قِبل غِرهارد شرودر (الاشتراكي الديمقراطي)، غير أن البوندستاغ لم يمنحه الثقة، وهكذا أمر الرئيس الاتحادي بحل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة.

أول رئيسة حكومة في جمهورية ألمانيا الاتحادية: أعاد البوندستاغ في عام 2018 انتخاب أنغيلا ميركل (الديمقراطي المسيحي/الاجتماعي المسيحي) للمرة الرابعة. في الصورة: بعد أداء اليمين أمام رئيس البوندستاغ الألماني فولفغانغ شويبله (الديمقراطي المسيحي/الاجتماعي المسيحي).

# البوندستاغ يراقب الحكومة

الرقابة على الحكومة هي إحدى المهام التقليدية للبرلمان في الدول الديمقراطية. وتمارس هذا الدور في المقام الأول كتل المعارضة التي لا تتمتع بأغلبية في البوندستاغ. لكن الكتل ذات الأغلبية تراقب الحكومة أيضاً عن طريق مشاركتها في العمليات البرلمانية. والحكومة الاتحادية ملزمة بإعلام البرلمان دورياً بخططها ونواياها.

وإحدى أهم اللحظات المحورية لهذه الرقابة حق البرلمان في إقرار الموازنة. يحدد البوندستاغ في قانون الموازنة السنوي موارد الدولة ونفقاتها، ويُسأل عن ذلك أمام البرلمان وزير المالية الاتحادي. وتمثل المداولات حول الموازنة بلا شك ذروة عام الجلسات. لكن يسري هنا أيضاً ما ينطبق على كل النزاعات في الجمعية العامة: سياسة الحكومة تكون هنا على المحك، ويجب أن تُبرر أمام البرلمان.

ولدى البوندستاغ عدد من الأدوات للرقابة على عمل الحكومة. فيستطيع كل نائب من النواب طرح أسئلة تحريرية على الحكومة، ويجب على ممثلي الحكومة أن يجيبوا مباشرة على النواب خلال جلسات استجواب الحكومة وساعات طرح الأسئلة في البوندستاغ.

إضافةً إلى ذلك، فمن حق الكتل البرلمانية في البوندستاغ أن تطالب الحكومة بالإجابة كتابةً على موضوعات بعينها في الاستجوابات الصغرى والكبرى. وكثيرًا ما تفضي الإجابات على الاستجوابات الكبرى إلى نقاشات برلمانية، يتوجب فيها على الحكومة أن تجيب على كافة الأسئلة. وكثيراً ما تفضل كتل المعارضة أن تستغل وسيلة الاستجواب الآني لوضع سياسة الحكومة موضع النقد. فيمكن خلال ذلك مناقشة موضوعات ذات أهمية راهنة عامة، توضع على جدول الأعمال بناءً على طلب إحدى الكتل البرلمانية، أو إن طالب بها 5% على الأقل من النواب، أو بناءً على اتفاق لجنة الحكماء.

خلال الدورة الثامنة عشرة (2013 حتى 2017) وجه أعضاء البوندستاغ إلى الحكومة الاتحادية إجمالا 14012 سؤالاً تحريريًا، و3119 سؤالاً شفهيًا. كما تم سن 555 قانونًا، وعقدت الجمعية العامة 245 اجتماعاً دورياً.

ويظهر حجم النشاط البرلماني في عدد المطبوعات البرلمانية أيضا، والتي وصلت إلى ما يزيد عن 13 ألف مطبوعة.

وأثبتت لجان تقصي الحقائق أنها من وسائل الرقابة شديدة الفعالية على الحكومة. ويمكن تشكيل لجنة تقصي حقائق بناءً على طلب ربع أعضاء البوندستاغ. ويستطيع النواب في هذه اللجان الاطلاع على ملفات حكومية، واستدعاء أعضاء الحكومة شهوداً أمامها، واستجوابهم فيما يتعلق بالقضية موضع التقصي – وهو ما يحدث أحيانًا أمام كاميرات التليفزيون.

ويمارس البوندستاغ إحدى مهامه الرقابية على الحكومة عبر مفوض شؤون القوات المسلحة، الذي ينصبه البوندستاغ ليمارس الرقابة البرلمانية على القوات المسلحة. وهو يُعلِم البرلمان بحالة جيش الدفاع الاتحادي، ويتدخل حال وجود انتهاكات للحقوق الأساسية. وكثيرًا ما يُطلق على جيش الدفاع الاتحادي مصطلح الجيش البرلماني، إذ لا يحق للحكومة الاتحادية أن ترسله في مهام خارجية بدون موافقة البوندستاغ.

مقاعد الحكومة في البوندستاغ: تخضع المستشارة ووزراؤها الاتحاديون لمساءلة البرلمان.

# النواب – مبعوثو الشعب

نائب في البوندستاغ – هل هي مهنة كأية مهنة أخرى؟ بالتأكيد لا، لأن البرلمانيين مبعوثون لفترة زمنية محددة، وعليهم أن يخوضوا الانتخابات في كل دورة انتخابية من دورات البوندستاغ. وهم مُنتدبون، أي أنهم مُكلفون بأن يمثلوا مصالح المواطنات والمواطنين على أفضل وجه، وبما يمليه عليهم ضميرهم. وهم يتقلدون منصبًا عامًا رفيعًا بصفتهم نوابًا في البوندستاغ. هذا المنصب يمنحهم حقوقًا، لكنه مرتبط أيضاً بقواعد وواجبات. مبدئياً من حق كل من يتمتع بحق الانتخاب في جمهورية ألمانيا الاتحادية أن يرشح نفسه للبوندستاغ. وعادةً ما يرشحه حزب يؤمن هو بأهدافه السياسية.

## حرية الضمير والتعاون مع الزملاء

العمل البرلماني متعدد الجوانب. ولهذا فمن المهم أن يتفق النواب فيما بينهم وأن ينسقوا عملهم. وهذه هي مهمة الكتل البرلمانية: فباعتبارها تجمعات سياسية للنواب تُعِدُ الكتلُ قرارات البوندستاغ، ولا يمكن الاستغناء عنها في مجمل أعمال البرلمان، فلولا وجود الكتل لتشرذم البوندستاغ إلى مئات من المصالح الخاصة.

وللكتل حقوق برلمانية خاصة بها. فمن حقها مثلاً أن تقدم مشاريع القوانين أو ترفع الطلبات، وتطالب بعقد الاستجواب الآني أو التصويت بالاسم في الجمعية العامة، كما يحق لها أن تقدم الاستجوابات الصغرى والكبرى إلى الحكومة الاتحادية.

لا يمكن إرغام أي من نواب البوندستاغ على الخضوع لرأي الكتلة البرلمانية التي ينتمي إليها. هذا ما ينص عليه القانون الأساسي الذي تضمن المادة 38 منه الانتداب الحر. طبقاً لهذه المادة، فإن النواب يمثلون الشعب بأكمله، وهم غير مرتبطين بتكليفات أو تعليمات، بل يخضعون لضمائرهم فحسب.

وتظهر هذه الحرية بشكل خاص وعلني في عمليات التصويت المهمة، مثل القرارات الخاصة بالمهام العسكرية الخارجية، وعند تحديد العاصمة ومقر الحكم عام 1991، أو خلال التصويت على القواعد الخاصة بالإجهاض أو الهندسة الوراثية.

حتى النواب الذين لا ينتمون إلى كتلة معينة، فإنهم يتمتعون، إلى جانب حق الكلمة والتصويت، بحقوق لا تستطيع أية أغلبية أن تنتزعها منهم؛ فمن حقهم مثلاً أن يتقدموا خلال مداولات الجمعية العامة بطلبات تخص اللائحة الداخلية أو طلبات تعديل، وأن يقدموا تصريحات خاصة بالتصويت، ويوجهوا أسئلة إلى الحكومة الاتحادية. كما أن لهم حق العضوية الاستشارية في اللجان.

ويتمتع جميع النواب بامتيازين: حق الحصانة وحق الحماية من الملاحقة الجزائية أو المهنية. الحصانة تعني ألا تُجرى أية تحريات أو تُرفع دعوى ضد أي من النواب بدون موافقة البوندستاغ، إلا في

القرار بعد النقاش: النواب خلال عملية التصويت بالاسم.

حالة القبض على النائب متلبسًا بارتكاب فعل جزائي أو بعد ارتكاب الفعل بيوم واحد. والحصانة محددة بفترة عضوية النائب في البوندستاغ، ولا يمكن رفعها إلا بقرار من البوندستاغ.

أما حق الحماية من الملاحقة الجزائية أو المهنية فيعني أنه لا تحق ملاحقة نائب جزائياً أو في مكان العمل بسبب تصويته أو أقواله في البوندستاغ، أو في الكتلة أو في لجنة من اللجان، أو تحميله مسؤولية ذلك خارج البرلمان. ويُستثنى من ذلك السب والقذف. هذه الحقوق تضمن بالدرجة الأولى الحفاظ على قدرة البرلمان على القيام بمهامه.

**بين البرلمان والدائرة الانتخابية**

يعمل النائب عادةً في مكانين: في البوندستاغ وفي دائرته الانتخابية. ويأخذ النواب هذين الموقعين بعين الاعتبار، بصرف النظر عما إذا كانوا قد انتخبوا انتخاباً مباشراً أو حصلوا على مقعدهم في البوندستاغ بناء على انتخاب قائمة الحزب. فالمواطنون هم من يحاسبونهم. وكثيراً ما يشارك النواب في السياسة المحلية، ويقدمون تقارير حول عملهم كنواب. وعبر المقابلات الدورية مع الناخبين يكوّنون صورة عن مشاكل الناس وهمومهم في الدائرة الانتخابية، ويستفيدون من ذلك في عملهم في برلين.

فلا يجب إهمال الموضوعات الخاصة بالدائرة الانتخابية في العاصمة. صحيح أن جدول أعمال النواب خلال أسبوع الجلسات مضغوط إلى أبعد الحدود، لكن كل كتلة برلمانية تضم مجموعات إقليمية، يتبادل فيها النواب الآراء حول القضايا السياسية التي تخص ولايتهم أو المنطقة التي يأتون منها.

الحضور الإلزامي: يجب على النواب أن يوقعوا على قوائم الحضور في أيام انعقاد الجلسات العامة.

**لا وقت لصخب وسائل الإعلام**

السعي دائمًا من «توك شو» إلى آخر – هذه هي الصورة المنتشرة عن العمل اليومي للنائب، لكنها صورة خاطئة. أيضا ينزعج مشاهد التليفزيون أحياناً عندما يتابع إحدى جلسات الجمعية العامة، ويرى أن الحاضرين لا يتعدون نصف عدد الأعضاء فحسب. غير أن المهام المتنوعة الملقاة على عاتق النواب قلما يراها الرأي العام. يوماً بعد يوم يوضع أمام النائب مشاريع قوانين وطلبات تعديل واستجوابات للحكومة وإجاباتها عليها، وتصريحات وتقارير خاصة بقضايا راهنة.

ويتم الجزء الأكبر من العمل التشريعي في اللجان. وينظم النواب أنفسهم في اللجان واللجان الفرعية ومجموعات العمل طبقاً لمبدأ توزيع الأعمال. يضاف إلى ذلك لقاءات عديدة مع خبراء ومواطنين وصحفيين.

ويكتسب حضور النائب في الجمعية العامة أهمية خاصة إذا كانت على جدول الأعمال موضوعات مهمة بالنسبة إلى اللجنة التي ينتمي إليها أو إلى دائرته الانتخابية، وأيضاً خلال المداولات الأساسية أو تصريحات الحكومة، وعلى كل حال لدى إجراء تصويت.

في كل دورة انتخابية يُطبع ما يزيد عن 13 ألف مطبوعة، يجب الاطلاع عليها ودراستها ومناقشتها في مجموعات العمل والكتل واللجان، حتى يتم إقرار العديد منها في الجمعية العامة. فبدلاً من إلقاء الخطب في قاعة الجمعية العامة، كثيراً ما يحاول النواب أن يبحثوا خلف الكواليس عن مخارج وحلول وسط.

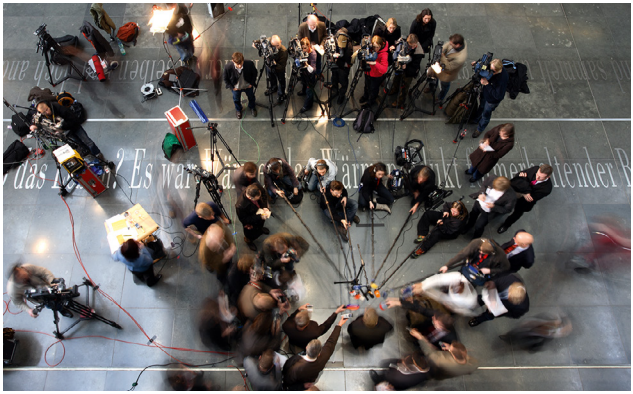

العمل تحت أنظار الرأي العام: تراقب وسائل الإعلام بدقة ما يحدث في البوندستاغ

| | الاثنين | الثلاثاء | الأربعاء | الخميس | الجمعة |
|---|---|---|---|---|---|
| 8.00 | | اجتماع | لقاء مع الصحافة | أعمال مكتبية | |
| 9.00 | العودة من الدائرة الانتخابية | **اجتماعات مجموعات العمل ودوائر العمل** | اجتماع اللجنة | اجتماع الجمعية العامة (طوال اليوم)، | **جلسة الجمعية العامة** |
| 10.00 | | **دوائر العمل، روابط العمل** | | مداولتان تُعقد بشكل دوري في الفترة | |
| 11.00 | | | | الأساسية، يتلوها مناقشات أخرى، وقد | |
| 12.00 | | | | يُجرى استجواب راهن | |
| 13.00 | | لقاء مجموعة المشروعات، | **جلسة الجمعة العامة مع استجواب** | بالتوازي مع ذلك: مجموعة زوار من | |
| 14.00 | أعمال مكتبية | المجموعة البرلمانية | **الحكومة، والاستجواب في موضوع راهن** | الدائرة الانتخابية، لقاء مع الصحافة، | |
| 15.00 | **التحضير للاجتماعات، لقاء مجموعات ودوائر العمل** | **مواصلة اجتماع اللجنة** | **(طبقا للحاجة)** | أعمال مكتبية | موعد مع الصحافة، لقاء مع ممثلي |
| 16.00 | | | مواصلة اجتماع اللجنة | | الروابط والاتحادات والباحثين |
| 17.00 | **اجتماع رئاسة الكتلة** | | | | العودة إلى الدائرة الانتخابية |
| 18.00 | | | | **اجتماع استثنائي لإحدى الهيئات** | |
| 19.00 | محادثات سياسية | فعاليات مسائية (ندوات ونقاشات ومحاضرات) | | | |
| 20.00 | **اجتماع المجموعة الإقليمية** | | مجموعة زوار من الدائرة الانتخابية | | فعالية مسائية في الدائرة الانتخابية |
| 21.00 | | | | | |
| 22.00 | | | | | |

جدول أعمال مزدحم بالالتزامات: أسبوع الجلسات

## أسبوع الجلسات

لكي يكون العمل سلساً خلال أسبوع الجلسات فلا بد من وجود جدولة واضحة ومواعيد ثابتة. بعد العودة من الدائرة الانتخابية يوم الاثنين يستعد النواب مع العاملين معهم للأسبوع البرلماني، ويحددون المهام ومحاور العمل. وبعد ظهر يوم الاثنين تجتمع قيادات الكتل وقيادات الأحزاب.

أما في يوم الثلاثاء فتلتقي الكتل، وتناقش الموضوعات المطروحة. وتجتمع في الصباح مجموعات العمل الخاصة بالكتل وتعد جلسات اللجان، التي عادة ما تُعقد يوم الأربعاء. وتعتبر اللجانُ الدائمة التي تتشكل من أعضاء ينتمون إلى جميع الكتل هي المكان الذي يتم فيه العمل المتخصص. وفيه تعرض الكتل آراءها الخاصة بمشاريع القوانين، وتجاهد في سبيل التوصل إلى حلول وسط، وتُعِدُ حلولاً مُؤهِلة للحصول على الأغلبية. وفي الختام يتم النقاش والتصويت في جلسات الجمعية العامة العلنية يومي الخميس والجمعة.

### الكلمة والرد عليها
### – فترات التحدث في الجمعية العامة

يتوقف عدد المتحدثين في جلسات الجمعية العامة ومدة كلمتهم على قوة كتلتهم الحزبية. ويتم تقسيم مدة التحدث على الكتل البرلمانية المختلفة حسب اتفاق يحدث في بداية الدورة الانتخابية. وإلى جانب القوة النسبية للكتل فعادةً ما تُراعى عوامل أخرى أيضا، منها على سبيل المثال منح وقت إضافي للكتل الصغيرة أو كتل المعارضة. وضمن الإطار المتفق عليه تقوم الكتل البرلمانية نفسها بتحديد الأعضاء الذين يتحدثون في موضوع معين، ولأي مدة. ومبدئيا ينص القانون على منح أعضاء الحكومة الاتحادية وأعضاء البوندسرات مدة غير محدودة للحديث. ولكن عمليا فإن مدة تحدثهم تُخصم من مدة حديث الكتل البرلمانية التابعين لها. أما غير المنتمين إلى كتل برلمانية فيحصلون على وقت خاص للتحدث.

الكلمة والتعقيب عليها: يسهر رئيس الجلسة على الالتزام بفترة التحدث المحددة.

أحاديث متعمقة بين البرلمانيين في الجمعية العامة: النواب على هامش الجمعية العامة

ويسهر رئيس الجلسة على الالتزام بفترة الكلام ومبدأ الكلمة والكلمة المُعَقِبة. ومن حقه أن يسحب الكلمة من المتحدث أو – إذا لزم الأمر– أن يغلق الميكروفون.

وتشكل المواعيد الثابتة خلال أسبوع الجلسات إطار العمل.

ويضاف إلى العمل في اجتماعات الكتل واللجان والجمعية العامة مهام مختلفة عديدة، مثل المؤتمرات المتخصصة، والمحاضرات، واللقاءات مع الصحافة أو مع ممثلي الاتحادات. كما أن العديد من مجموعات الزوار أو تلاميذ المدارس في الدائرة الانتخابية يأتون للقاء نوابهم.

**المكاتب والمكافآت**
**والمبالغ الإجمالية – أسس العمل**

بالنسبة إلى النائب يسري مبدأ عدم تعرضه لأضرار مهنية عندما يُنتخب في البرلمان، كما يُطلب منه الالتزام بالمسؤولية خلال قيامه بواجباته المتعددة. ولذلك، فمن حق جميع النواب الحصول على تجهيزات خاصة بمنصبهم في صورة موارد عينية ومالية. منها مكتب مجهز في البوندستاغ، وإمكانية استخدام وسائل المواصلات داخل البلاد مجاناً. يضاف إلى ذلك مبلغ إجمالي للنفقات معفى من الضرائب يصل حالياً إلى نحو 4497,62 يورو، يمكنه أن يدفع منها تكلفة المكتب في الدائرة الانتخابية، وإيجار سكنه الثاني في برلين. كما يدفع النواب مرتبات العاملين معهم (المساعدين والسكرتارية) من مبلغ إجمالي خاص بالعاملين، سواءً في برلين أو في مكتب الدائرة الانتخابية. ويحصل النواب على مكافأة خاضعة للضرائب، ويتم إقرار قيمة المبلغ بموجب قانون. وتبلغ 10083,47 يورو شهريا منذ الأول من يوليو (تموز) 2019.

**رئيس البوندستاغ**

رئيس البوندستاغ هو الممثل الأعلى للبرلمان. ويشكل مع زميلاته وزملائه المجلسَ الرئاسي، أعلى هيئة في البوندستاغ. ويتقلد رئيس البوندستاغ المكانة الثانية في المراسم بعد رئيس الدولة، أي الرئيس الاتحادي، وقبل المستشارة الاتحادية ورؤساء الهيئات الدستورية الأخرى. ويعكس ذلك المكانة الأعلى للسلطة التشريعية قبل السلطة التنفيذية، أي أن سلطة البوندستاغ فوق سلطة الحكومة.

يرأس الرئيس البوندستاغ، ويسيّر شؤونه مع نوابه ولجنة الحكماء. كما يحافظ على حقوق البرلمان ويمثله تجاه الخارج. يُمارس الرئيس حق السلطة على جميع مباني البوندستاغ، وعلى قوات الشرطة فيها، ويتخذ بمشاركة نوابه أهم القرارات الوظيفية الخاصة بإدارة البوندستاغ. يتم انتخاب الرئيس لفترة الدورة كاملةً، ويدير جلسات الجمعية العامة بالتناوب مع نائبيه.

# هيئات وأجهزة مهمة في البوندستاغ

وتتضح مكانة الرئيس ومكانة نائبيه بجلاء في توليهم رئاسة جلسات الجمعية العامة. والمبدأ المتبع هنا هو إدارة المداولات بعدل وحيادية، والحرص على الالتزام بقواعد المناقشة، وعلى إنجاز المهام بالشكل المناسب، والحفاظ على النظام داخل البرلمان. وإذا أخل أحد النواب بالنظام البرلماني، يستطيع الرئيس أن يؤنبه أو يطالبه بالالتزام بالنظام، أو يسحب منه الكلمة، أو يوقع عليه غرامة نظامية أو يحرمه من حضور المداولات لفترة قد تصل إلى 30 جلسة.

ورئيس البوندستاغ في دورته التاسعة عشرة هو فولفغانغ شويبله (الديمقراطي المسيحي/الاجتماعي المسيحي).

**مجلس رئاسة البوندستاغ**

يشكل الرئيس ونوابه مجلس رئاسة البوندستاغ. يتم انتخاب المجلس لفترة الدورة البرلمانية. ولا يمكن عزل أعضاء المجلس الرئاسي بقرار من البوندستاغ. ويجتمع المجلس الرئاسي دورياً في كل أسبوع تُعقد فيه الجلسات بالبوندستاغ، لكي يتشاور حول الأمور الخاصة بقيادة البرلمان. وينوب عن رئيس البوندستاغ، فولفغانغ شويبله (الديمقراطي المسيحي/الاجتماعي المسيحي)، في الدورة التاسعة عشرة النواب التالي ذكرهم: توماس أوبرمان (الاشتراكي الديمقراطي)، وهانز-بيتر فريدريش (الديمقراطي المسيحي/الاجتماعي المسيحي)، فولفغانغ كوبيكي (الليبرالي الديمقراطي)، وبيترا باو (اليسار)، وكلاوديا روت (تحالف 90 / الخضر).

**لجنة الحكماء**

تساند لجنة الحكماء الرئيس في إدارة شؤون البوندستاغ. واللجنة مشكلة طبقاً لحجم كل كتلة من الكتل البرلمانية. والأعضاء هنا ليسوا أكبر النواب سناً، وإنما أكثرهم خبرة.

تتشكل لجنة الحكماء، التي يتصدرها الرئيس، من أعضاء المجلس الرئاسي، و23 عضواً آخر. ويشارك في اجتماعاتها أيضاً ممثل للحكومة الاتحادية.

تساند لجنة الحكماء الرئيس في إدارة الأعمال، وتتخذ قرارات خاصة بالشؤون الداخلية للبوندستاغ، إذا كانت خارج صلاحيات الرئيس أو المجلس الرئاسي. وأهم مهمة ملقاة على عاتق لجنة الحكماء هي وضع خطة العمل الخاصة بالبوندستاغ، وجدول الأعمال الخاص بجلسات الجمعية العامة. بجانب

رئيس البوندستاغ ونوابه: (الصف العلوي من اليسار) فولفغانغ شويبله (الديمقراطي المسيحي/ الاجتماعي المسيحي)، وتوماس أوبرمان (الاشتراكي الديمقراطي)، وهانز-بيتر فريدريش (الديمقراطي المسيحي/ الاجتماعي المسيحي)، وكذلك (الصف السفلي من اليسار) فولفغانغ كوبيكي (الليبرالي الديمقراطي)، وبيترا باو (اليسار)، وكلاوديا روت (تحالف 90 / الخضر).

ذلك عليها أن تعالج الأمور الخلافية المتعلقة بهيبة البرلمان وحقوقه أو بتفسير اللائحة الداخلية، وإن أمكن، التوصل إلى صيغة توافقية حولها.

**الكتل البرلمانية**

الكتل البرلمانية هي المحركات السياسية للبوندستاغ، وتعكس بحجمها وتركيبتها نتيجة الانتخابات الاتحادية. وتحدد الكتل شكل العمل في البوندستاغ تحديداً حاسماً. ويحتاج تشكيل الكتلة إلى 5% على الأقل من أعضاء البوندستاغ.

الكتل مهمة من الناحية الشكلية، إذ يتم تحديد لجنة الحكماء ولجان البرلمان وكذلك رئاسة اللجان طبقاً لحجم الكتل. لكن الكتل مهمة أيضاً من حيث المضمون: فهي تشكل، من ناحية، حلقات وصل بين التوجهات السياسية في جميع أنحاء البلاد وترجمتها العملية في البرلمان، ومن ناحية أخرى فإنها تُعد قرارات البوندستاغ. لهذا الغرض تتكون داخل كل كتلة دوائر عمل ومجموعات عمل، تواكب الموضوعات محل الدراسة في اللجان المتخصصة، وتصيغ موقف الكتلة منها. ولا يستطيع النواب وحدهم الاستناد على مساعدين لهم، فالكتل الحزبية تلجأ أيضاً إلى مستشارين، يقومون بالاستقصاء ويقدمون المشورة.

تؤدي الكتل دوراً مهماً في العمل البرلماني، بل حاسماً، باعتبارها وحدات تتشكل من نواب حزب معين، أو من أحزاب متقاربة، مثلما نرى في حالة الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي. ولا يقتصر ذلك على إصدارها، على سبيل المثال، قرارات خاصة بمشاريع القوانين الجديدة، أو أنها تحدد المسار السياسي للمداولات في الجمعية العامة. بل تكون في كثير من الأحيان ما يشبه «البرلمانات داخل البرلمان». فحتى إذا اتفق أعضاء الكتلة على الموقف السياسي المبدئي، فهناك آراء مختلفة عديدة تتعلق بالتفاصيل، إذ لا تجتمع الكتل، خلال مرحلة النقاش وتشكيل الإرادة، على رأي واحد موحد. وكما يدور النقاش في الجمعية العامة بين الكتل وبعضها، نجد أحياناً نقاشات صاخبة داخل الكتلة نفسها، بل وأحيانًا متناقضة أيضاً، قبل أن يتم توضيح المواقف المختلفة، وإيجاد القاسم المشترك بينها، إن أمكن ذلك. وهذا ما يجعل من الكتل محطات حاسمة في العملية السياسية البرلمانية أيضاً.

إلى اليسار: رؤساء الكتل البرلمانية في الدورة الـ19 (الصف العلوي من اليسار) رالف برنكهاوس (الديمقراطي المسيحي / الاجتماعي المسيحي)، رولف موتسنيش (الاشتراكي الديمقراطي)، ألكسندر غاولاند وأليس فايدل (البديل من أجل ألمانيا)؛ (الصف السفلي من اليسار): كريستيان ليندنر (الحزب الليبرالي)، أميرة محمد علي وديتمار بارتش (اليسار)، وكذلك كاترين غورينغ إيكارت وأنطون هوفرايتر (تحالف 09 / الخضر)

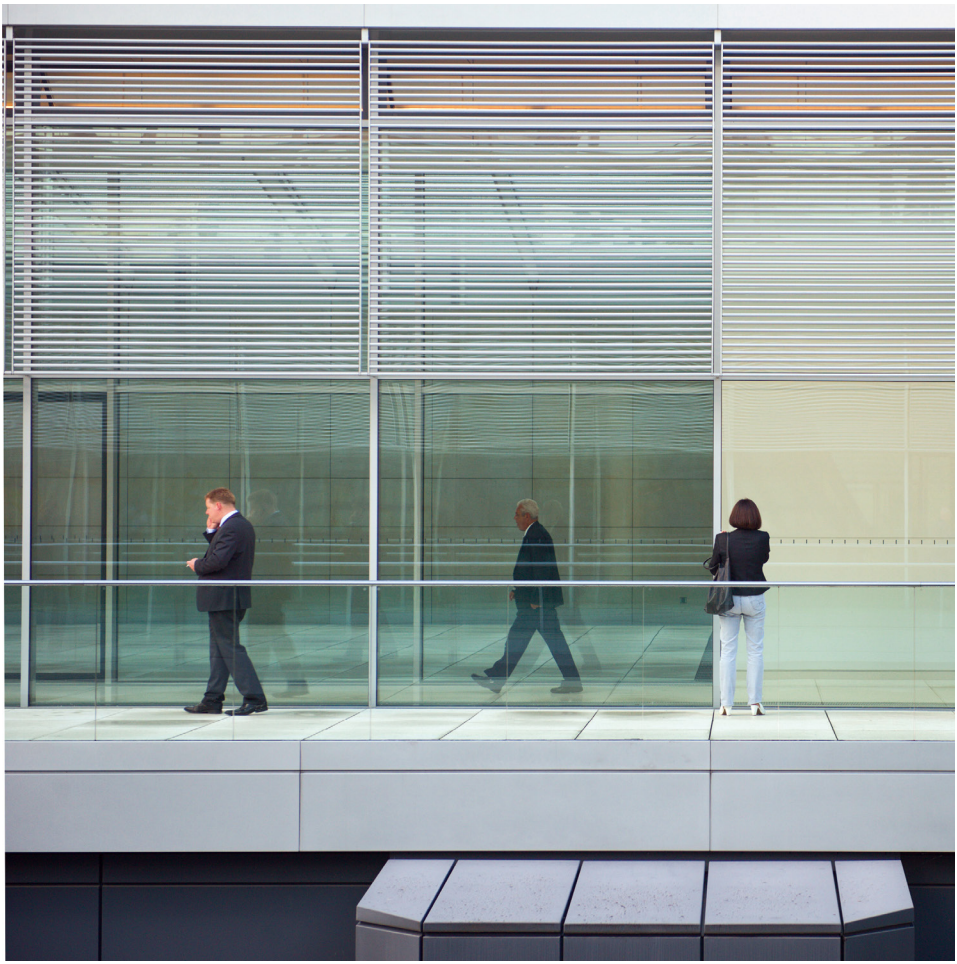

إلى أعلى: الطابق المخصص للكتل البرلمانية في
مبنى الرايخستاغ: تلعب الكتل دوراً حاسماً في
البرلمان.

## اللجان

يشكل البوندستاغ لجاناً لإعداد قراراته. توجد 24 لجنةً دائمةً في الدورة الانتخابية التاسعة عشرة، يتراوح عدد أعضائها بين 14 و49 عضواً أصيلاً، يقابلهم العدد نفسه من الأعضاء المناوبين. واللجان هيئات نابعة من البرلمان ككل، فهي تتشكل طبقاً لموازين القوى بين الكتل، التي تتفق فيما بينها على عدد اللجان التي يتم تشكيلها، ومهامها وعدد أعضاء كل لجنة منها. غير أن هناك أربع لجان يفرض القانون الأساسي تشكيلها، وهي: لجنة الدفاع ولجنة الشؤون الخارجية ولجنة شؤون الاتحاد الأوروبي ولجنة الالتماسات.

وعادةً ما تعكس لجان البوندستاغ من حيث المضمون مهام الوزارات الاتحادية، وهو ما يخدم أيضاً الرقابة البرلمانية على الحكومة الاتحادية. ولكن ثمة استثناءات يحدد بها البوندستاغ محاور سياسية خاصة به. مثال على ذلك لجنة مراجعة الانتخابات والحصانة واللائحة الداخلية، ولجنة حقوق الإنسان والإغاثة، ولجنة السياحة ولجنة الرياضة. وفي المعتاد تكون اجتماعات اللجان غير علنية. ويُنجز العمل الخاص بالقوانين الجديدة بالدرجة الأولى في اللجان. فهي تعد مداولات الجمعية العامة في البوندستاغ، وتضع مشروعات قرارات مؤهلة للحصول على الأغلبية. ويركز النواب في اللجان على مقطع جزئي من السياسة. ويتشاورون حول جميع مشاريع القوانين التي تحولها إليهم الجمعية العامة، ويحاولون التوصل إلى حل وسط داخل اللجنة. وتستطيع اللجان، إن تطلب الأمر، الاستعانة بخبراء من الخارج في جلسات استماع. بعد ذلك تُقدم النتيجة على شكل توصيات بقرار، يصدر البوندستاغ على أساسه القانون الجديد.

هكذا تعمل اللجان في البوندستاغ

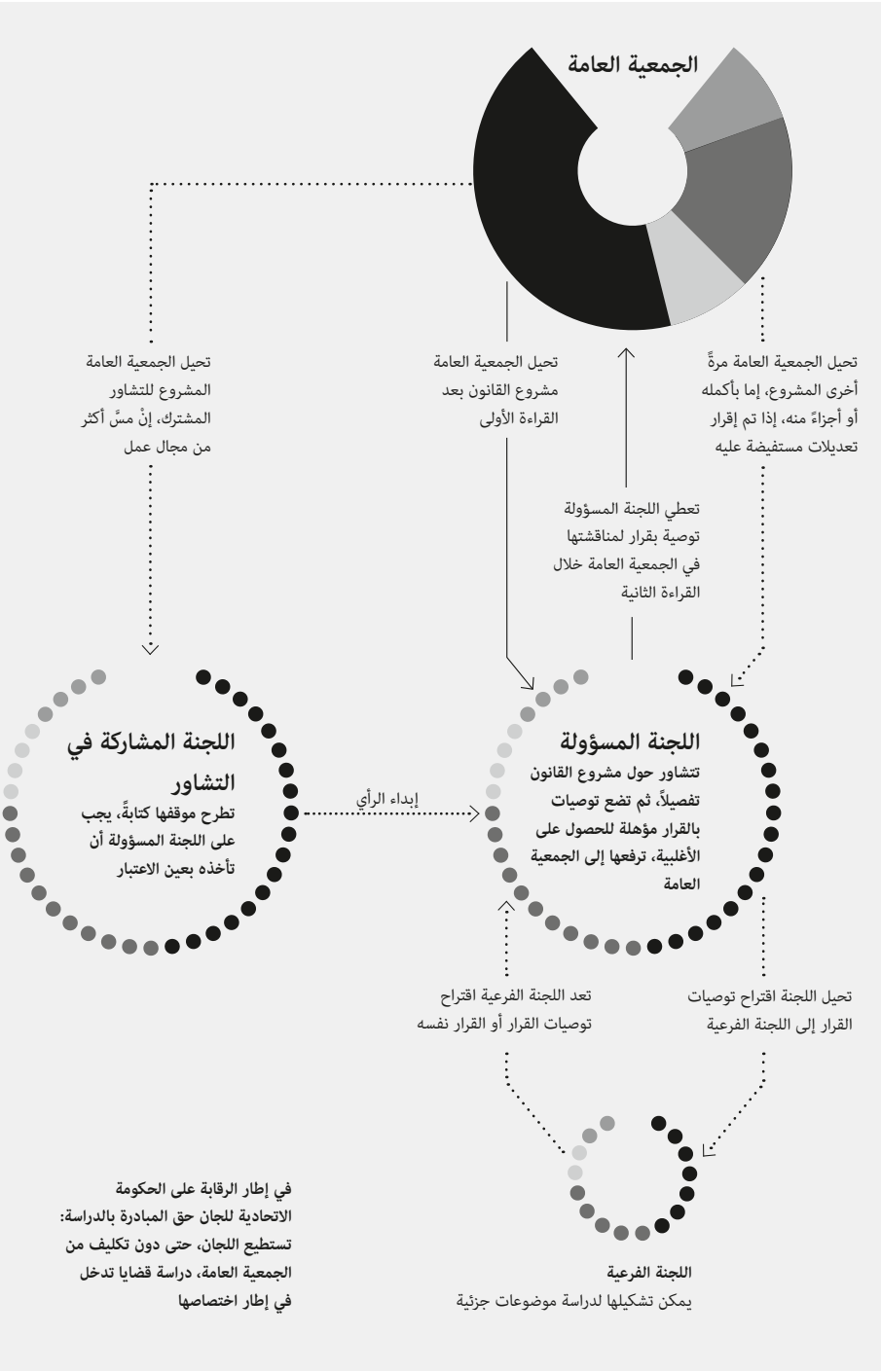
الجمعية العامة
تحيل الجمعية العامة
المشروع للتشاور
المشترك، إنْ مسَّ أكثر
من مجال عمل
تحيل الجمعية العامة
مشروع القانون بعد
القراءة الأولى
تحيل الجمعية العامة مرةً
أخرى المشروع، إما بأكمله
أو أجزاءً منه، إذا تم إقرار
تعديلات مستفيضة عليه
تعطي اللجنة المسؤولة
توصية بقرار لمناقشتها
في الجمعية العامة خلال
القراءة الثانية
اللجنة المشاركة في
التشاور
تطرح موقفها كتابةً، يجب
على اللجنة المسؤولة أن
تأخذه بعين الاعتبار
إبداء الرأي
اللجنة المسؤولة
تتشاور حول مشروع القانون
تفصيلاً، ثم تضع توصيات
بالقرار مؤهلة للحصول على
الأغلبية، ترفعها إلى الجمعية
العامة
تعد اللجنة الفرعية اقتراح
توصيات القرار أو القرار نفسه
تحيل اللجنة اقتراح توصيات
القرار إلى اللجنة الفرعية
اللجنة الفرعية
يمكن تشكيلها لدراسة موضوعات جزئية
في إطار الرقابة على الحكومة
الاتحادية للجان حق المبادرة بالدراسة:
تستطيع اللجان، حتى دون تكليف من
الجمعية العامة، دراسة قضايا تدخل
في إطار اختصاصها

**لجان تقصي الحقائق**

حق تشكيل لجان تقصي الحقائق (المادة 44 من القانون الأساسي) من الأدوات الفعالة التي يملكها البوندستاغ لمراقبة الحكومة الاتحادية، بل إن البوندستاغ مُلزم بذلك إن طالب بذلك على الأقل ربع عدد النواب. تراجع لجان تقصي الحقائق خللاً محتملاً في أداء الحكومة والإدارة، أو سوءَ سلوك مفترض من جانب السياسيين. لهذا الغرض من حقها أن تنصت إلى الشهود والخبراء، وتطلع على الملفات. وتوجز لجنة تقصي الحقائق النتيجةَ في تقرير ترفعه إلى الجمعية العامة. ولضمان الرقابة البرلمانية الفعالة على القوات المسلحة، للجنة الدفاع الحق في أن تحول نفسها في أي وقت إلى لجنة لتقصي الحقائق.

**لجان البحث والدراسات الشاملة**

يشكل البوندستاغ، بناءً على طلب يرفعه على الأقل ربع عدد النواب، لجان البحث والدراسات الشاملة، لتساهم في إعداد القرارات حول القضايا المتشعبة والمهمة. وتتشكل هذه اللجان من نواب وخبراء من الخارج. وترفع إلى البوندستاغ تقارير وتوصيات.

**لجنة الالتماسات**

يستطيع كل فرد في ألمانيا أن يؤثر على السياسة أو على تشكيل الحياة الاجتماعية المشتركة عن طريق الالتماسات. وبذلك فإن الطريق مفتوح أمام الجميع للاتصال بالبرلمان. وحق الالتماس حق أساسي،

الاحتياج إلى رأي الخبراء: الاستماع إلى الخبراء جزء من عمل اللجان.

وينص عليه القانون الأساسي منذ عام 1949. وتُرسل الالتماسات أو التظلمات إلى لجنة الالتماسات مباشرة التي تراجعها وتتشاور حولها. وهكذا تتعرف اللجنة مباشرة على كيفية تأثير القوانين على المواطن. وتستطيع أن تقترح على البوندستاغ – على سبيل المثال – إحالة الالتماس إلى الحكومة الاتحادية، إما لأخذه بعين الاعتبار، أو للنظر فيه، أو كمادة تحت تصرفها.

**مفوض شؤون القوات المسلحة**

يحق لكل جندية وجندي التوجه بشكواه مباشرةً إلى مفوض شؤون القوات المسلحة لدى البوندستاغ الألماني، دون الالتزام بالقنوات الرسمية.

ويمارس مفوض شؤون القوات المسلحة في العادة مهام منصبه إن علم بملابسات تشير إلى انتهاك للحقوق الأساسية للجنود. ويراجع المفوض أحداثًا معينةً بناءً على تعليمات البوندستاغ أو لجنة الدفاع، ويمكنه أن يبادر بالفعل بدافع من شعوره بالمسؤولية. مفوض شؤون القوات المسلحة هو إذاً جهاز مساعد للبوندستاغ في ممارسة الرقابة البرلمانية على القوات المسلحة. ويرفع المفوض مرة في العام تقريراً للبوندستاغ عن نتائج عمله.

محامي الجنود: مفوض شؤون القوات المسلحة، السيد هانس-بيتر بارتلس (إلى اليسار) يؤدي اليمين أمام رئيس البوندستاغ السابق نوربرت لامرت (الديمقراطي المسيحي/الاجتماعي المسيحي).

# انتخابات البوندستاغ

الشعب مصدر جميع سلطات الدولة في النظام الديمقراطي، والناخبات والناخبون يسلمون سلطتهم مؤقتًا إلى ممثلي الشعب. مَن يحكم البلاد، ومن يضع القوانين – كل شيء مرتبط بعلامتين، يضعهما من يحق له الانتخاب على ورقة التصويت الخاصة به.

في الانتخابات الخاصة بالدورة التاسعة عشرة للبوندستاغ الألماني في 24 سبتمبر (أيلول) 2017 كان يحق لكل ألماني قد بلغ سن الثامنة عشرة على الأقل في هذا اليوم أن يدلي بصوته. ومن حق كل مواطن ألماني بلغ سن الثامنة عشرة على الأقل أن يرشح نفسه. وكل من يُنتخب عضواً في البوندستاغ، يحصل على انتداب من المواطنين Mandat (أصل الكلمة من اللغة اللاتينية: mandare، وتعني يكلف،

يسلم، يأتمن). فهم مفوضون من الشعب لفترة زمنية محددة، حتى يتم انتخاب بوندستاغ جديد. وعلى الناخبين اتخاذ قرارين في جميع انتخابات البوندستاغ. بالصوت الأول يحدد الناخبون مَن يمثلهم بشخصه في برلين. ويحصل كل مرشح في دائرته الانتخابية على أغلبية الأصوات الأولى، ويذهب إذاً بانتداب مباشر إلى البوندستاغ.

وتُقسم جمهورية ألمانيا الاتحادية إلى 299 دائرة انتخابية – من فلنسبورغ (الدائرة الانتخابية 1) في ولاية شليزفغ – هولشتاين إلى هومبورغ (الدائرة الانتخابية 299) في ولاية الزارلاند.

الصوت الثاني هو الذي يحدد موازين القوى بين الأحزاب في البوندستاغ. بهذا الصوت يحدد الناخبون الحزب أو الائتلاف الحزبي في البوندستاغ القادر على انتخاب المستشار أو المستشارة من بين صفوفه. ويحق لكل حزب أن يرشح نفسه لمقاعد البوندستاغ، وذلك بأن يحدد، في ولاية اتحادية أو أكثر، المرشحين الذين يراهم مناسبين، ويضعهم في ترتيب معين على قوائم الولاية. إنْ حصل حزب في إحدى الولايات الاتحادية على 10 انتدابات طبقاً لحصته من الأصوات الثانية، وعلى أربع دوائر انتخابية بالانتخاب المباشر في نفس الولاية، يتبقى ستة مقاعد، يحصل عليها الحزب عن طريق المرشحين على قائمة الولاية. ولكن يسري على الأحزاب المرشحة في الانتخابات شرط الخمسة في المائة، إذ يجب أن يحصل كل حزب في جميع أرجاء الجمهورية الاتحادية على 5% من مجمل الأصوات الثانية، إن رغب في دخول البوندستاغ. وثمة استثناء من هذه القاعدة: إنْ حصل حزب ما على ثلاث دوائر انتخابية على

انتداب مباشر، مكان على القائمة، انتداب زائد، انتداب معادل: نواب الدورة الانتخابية التاسعة عشرة البالغ عددهم 709 نواب يجتمعون في مبنى الرايخستاغ

الأقل بالانتخاب المباشر، فإنه يمثل في البوندستاغ بصرف النظر عن الشرط التقييدي الخاص بحصته في الأصوات الثانية. والهدف من هذا الشرط تفادي تشرذم النظام الحزبي الذي قد يضعف البرلمان.

مبدئياً، يتم توزيع نصف مقاعد البوندستاغ عن طريق قوائم الولايات، والنصف الآخر عن طريق الدوائر المنتخبة مباشرة. بهذه الطريقة تم شغل 598 من مجمل 709 مقاعد للنواب في بداية الدورة الانتخابية التاسعة عشرة الانتخابية) في البوندستاغ الألماني. أما المقاعد الإضافية البالغ عددها 111 مقعدا فقد نتجت عن 46 انتدابا زائدا، و65 انتداباً معادلاً.

وتنشأ الانتدابات الزائدة عندما يتمكن حزب ما، بناءً على الأصوات الأولى التي حصل عليها، من إرسال عدد من المرشحين إلى البوندستاغ، يفوق العدد الذي يحق له بناءً على عدد الأصوات الثانية في ولاية من الولايات. ومنذ انتخابات عام 2013 يتم معادلة هذه الانتدابات الزائدة بمنح مقاعد إضافية (انتدابات معادلة) تسمح بالحفاظ على توزيع المقاعد بما يتفق ونسبة الأصوات الثانية. ولهذا حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على 19 مقعدا معادلا، وحصل الحزب الليبرالي الديمقراطي على 15 مقعدا، وحزب البديل من أجل ألمانيا على 11 مقعدا، بينما حصل كل من حزب اليسار وتحالف 90/الخضر على عشرة مقاعد معادلة.

## ورقة التصويت

### الصوت الأول للمرشح

أ) ○ انتداب مباشر
ب) ○ انتداب مباشر
ج) ○ انتداب مباشر

### الصوت الثاني للحزب

قائمة الولاية بالمرشح ○ 1
قائمة الولاية بالمرشح ○ 2
قائمة الولاية بالمرشح ○ 3

### نظام الأغلبية

المرشح في الدائرة الانتخابية
(الصوت الأول)

↓

الانتدابات المباشرة

**299**
**نائباً**
المرشحون على قائمة الولاية

### النظام النسبي

قوائم الولايات
(الصوت الثاني)

↓

المرشحون على قائمة الولاية

**410***
**نائباً**

تحدد حصة الأصوات الثانية عدد
المقاعد التي يحصل عليها حزب ما

**709**
**نواب**

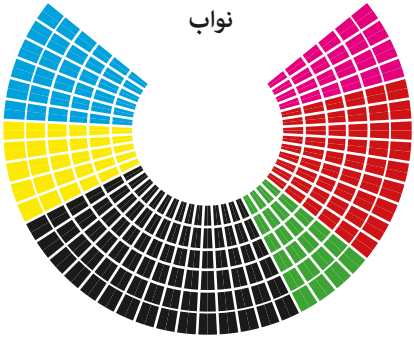

*بما في ذلك 46 انتدابات زائدة و56 انتداباً
معادلاً في بداية الدورة الانتخابية التاسعة عشرة.

# مبنى البرلمان

في العشرين من يونيو 1991 قرر البوندستاغ الألماني نقل البرلمان والحكومة إلى برلين. وطبقًا لقرار لجنة الحكماء تم اختيار مبنى الرايخستاغ مقراً للبرلمان. وبعد طرح المشروع للمنافسة المعمارية الدولية تأسس حي برلماني جديد في المنعطف الذي يكونه نهر الشبريه في برلين، أصبحت علامته المميزة مبنى الرايخستاغ المعدل تصميمه، بقبته الزجاجية التي يتجول فيها الزوار. ويزور مباني البرلمان في برلين كل عام ما يزيد عن 3 ملايين شخص من جميع أنحاء العالم.

ونشأت ثلاثة مبان برلمانية جديدة حول مبنى الرايخستاغ: مبنى ياكوب كايزر، مبنى باول لوبه، ومبنى ماري-إليزابت لودرس. وتجمع المباني بين فخامة المعمار والشفافية في الوقت نفسه، يضاف إليها تكنولوجيا مبتكرة رفيقة بالبيئة، ملائمة بشكل كبير بين تصميم المبنى ووظيفته.

مركز الديمقراطية البرلمانية في ألمانيا: مبنى
الرايخستاغ في برلين.

**مبنى الرايخستاغ**

مبنى مهيب حقًا بواجهات ضخمة: يترك مبنى الرايخستاغ لدى المرء انطباعاً عميقاً منذ النظرة الأولى. في داخل المبنى يجد الزوار تجهيزات حديثة تتفق وأحدث مستوى للإمكانيات التكنولوجية المتوفرة. لقد نجح نورمان فوستر، المهندس المعماري البريطاني، في الحفاظ على الرداء التاريخي لمبنى الرايخستاغ، وفي الوقت نفسه إنشاء المباني التي يحتاج إليها برلمان حديث منفتح على العالم. لم يتغير الشكل الخارجي لمبنى الرايخستاغ، ولكن دُمجت فيه عناصر حداثية، وامتزج الفن المعماري القديم بالأشكال ذات الإيحاء المستقبلي. وتكمل الزخرفة والوظيفية الباردة بعضهما البعض في تناغم جديد.

ويشمل القبو والطابق الأرضي مكاتب الأمانة العامة للبرلمان، وقسم تقنية المبنى ومنشآت الإمداد. وتقع فوقها الجمعية العامة بقاعتها الشاسعة المخصصة لجلسات الجمعية العامة. وفي أعلى القاعة نجد الجزء المخصص للزوار، ثم الطابق الرئاسي، والطابق المخصص للكتل البرلمانية، وفي النهاية شرفة السطح والقبة. الطابق الأول الذي يضم قاعة الجمعية العامة، وعلامته المميزة الباب الأزرق، مخصص للنواب والعاملين معهم وأعضاء الحكومة الاتحادية، أما البهو الغربي فيه فمحجوز لممثلي الإعلام.

ويتسع المكان حول قاعة الجمعية العامة للحياة البرلمانية، إضافةً إلى جلسات الجمعية العامة. فنجد بدايةً قاعات التجول (اللوبي الكلاسيكي)، ومكتبة للاطلاع المباشر، والبهو الشرقي. إلى ذلك ثمة غرف مخصصة لأعضاء الحكومة، وقاعة يتم فيها إحصاء الأصوات بعد عمليات التصويت بالاسم أو الاقتراع السري.

وتعد قاعة الجمعية العامة قلبَ مبنى الرايخستاغ النابض، وتبلغ مساحتها 1200 متر مربع، وهي تشغل بارتفاعها الذي يصل إلى 24 متر المبنى بأكمله تقريباً. وفي الإمكان رؤيتها من جميع الطوابق المصطفة حولها، ومن الفناء، وزوايا رؤية عديدة أخرى.

بنفسجي الرايخستاغ: لون المقاعد في قاعة
الجمعية العامة تم تصميمه خصيصاً للبوندستاغ.

### قاعة الجمعية العامة وترتيب الجلوس

ثمة طابق وسطي في الرايخستاغ مخصص لزوار جلسات الجمعية العامة. وتتيح منصات الزوار في القاعة نظرة ممتازة على عمل النواب. توجد ست منصات على شكل نصف دائرة تسع إجمالاً نحو 430 من الزوار والضيوف الرسميين على البوندستاغ والصحفيين، ومن هناك يمكن رؤية النسر الاتحادي المعلق أمام الجدار الزجاجي في واجهة القاعة. وتقع منصة رئاسة الجلسات بين مخلبي النسر. وتتكون الرئاسة من رئيس البوندستاغ أو أحد نوابه، واثنين من المقررين، أحدهما نائب من كتلة الائتلاف الحاكم، والآخر من كتلة المعارضة. وأمام منصة الرئاسة يقع منبر المتحدثين ومكان جلوس المكلفين بالاختزال.

وإذا ألقينا نظرة من منصة الزوار على يسار منصة رئيس الجلسة، فإننا نرى المقاعد المخصصة للحكومة، وعلى يمين المنصة المقاعد المخصصة للبوندسرات (مجلس الولايات). ويجلس مفوض شؤون القوات المسلحة بين البوندسرات ومنصة الرئاسة. وفي مواجهة منصة الرئاسة تمتد مقاعد النواب، موزعة طبقاً للكتل البرلمانية. من موقع الرئيس تبدأ المقاعد يميناً بالأماكن المخصصة لنواب حزب البديل من أجل ألمانيا، تليها مقاعد كتلة الحزب الليبرالي الديمقراطي والاتحاد الديمقراطي المسيحي / الاجتماعي المسيحي، وبجانبها، إلى اليسار، يجلس نواب كتلة تحالف 90/الخضر وأعضاء كتلة الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وفي أقصى اليسار توجد مقاعد كتلة حزب اليسار (انظر الشكل التوضيحي ص 5).

وفي الطابق المخصص للزوار هناك كذلك قاعات للمحاضرات والمعلومات، مميزةً بلون أبوابها الأخضر، يلتقي فيها النواب بزوارهم.

### مجلس الرئاسة والكتل البرلمانية

فوق طابق الزوار تقع في الدور الثاني، الدور المميز بأبوابه ذات اللون الأحمر القاني، الغرف المخصصة لرئيس البوندستاغ والعاملين معه، ومكاتب رئاسة أمانة البوندستاغ، وقاعة اجتماعات لجنة الحكماء.

أما الطابق الثالث، وتميزه الأبواب رمادية اللون، فيضم مقر الكتل البرلمانية، ومكاتب رئاستها، والبهو المخصص للصحافة، الذي يمكن استخدامه في حفلات الاستقبال أيضاً.

الأحمر القاني: من الطابق الخاص بالرئاسة يقع نظر الزائر على قاعة الجمعية العامة.

### القبة: مغناطيس الزوار

تمتد شرفة السطح فوق الطابق المخصص للكتل البرلمانية. ومنها نستطيع الدخول إلى القبة التي يبلغ قطرها 40 متراً، وتتيح إلقاء نظرة على برلين من ارتفاع قدره 47 متراً. القبة مفتوحة في حافتيها العليا والسفلى، وتعطي انطباعاً بكونها غلافاً فضائياً معلقاً، وتقع أعلى نقطة بها على ارتفاع 54 من مستوى الشارع. وفي الإمكان رؤية قاعة الجمعية العامة من قاعدة القبة، إن سمح الضوء بذلك.

### حماية البيئة في المقدمة

زُوِدَ مبنى الرايخستاغ والمباني المحيطة به بتقنية تحمي البيئة وتوفر من استهلاك الموارد الأساسية. وقد تم ذلك عبر الاستفادة من برنامج توفير الطاقة الذي وضعه كل من البوندستاغ والحكومة الاتحادية لدى تحديث البناء وإعادة تشكيله.

ويتولى القُمع المصنوع على شكل خرطوم فيل، والمجهز بـ 360 مرآة في وسط القبة، إدخال ضوء النهار إلى قاعة الجمعية العامة. ويضم هذا القمع أجهزة لاستعادة الحرارة، تستغل الطاقة الناجمة عن تهوية القاعة لتدفئة المبنى. وتوجد فوق السطح الجنوبي ألواح ضوئية مساحتها 300 متر مربع، وهي مصدر نظيف لتوليد التيار الكهربائي. كما أن هناك وحدات مشابهة على سطحي كل من مبنى باول لوبه ومبنى ياكوب كايزر.

وتعتبر محطات توليد الكهرباء والتدفئة في الحي البرلماني جوهرَ الرؤية الإيكولوجية. وتعمل محركات هذه المحطة بالسولار الحيوي الذي يتم اكتسابه من بذور السلجم. وطبقاً لمبدأ الربط بين الطاقة والحرارة والبرودة يتم استخدام الحرارة التي تتولد لدى إنتاج التيار الكهربائي لتدفئة مبنى البرلمان. وتسمح هذه التقنية لمحطات التوليد بتوفير نحو 50% من الطاقة الكهربائية و 100% من طاقتي التدفئة والتبريد لمباني البرلمان. ويتم استخدام الحرارة المُهدرة في التبريد بواسطة آلات امتصاص البرودة، أو تُخزن في الصيف كمياه ساخنة في طبقة أرضية على عمق نحو 300 متر، ويُعاد ضخها في الشتاء.

الصعود إلى سطح البرلمان: نحو 3 مليون شخص يزورون سنوياً قبة مبنى الرايخستاغ.

## تاريخ مبنى الرايخستاغ

5 ديسمبر 1894
افتتاح مبنى الرايخستاغ بعد فترة بناء استغرقت عشر سنوات (المهندس المعماري: باول فالّوت).

9 نوفمبر 1918
فيليب شايديمان يعلن تأسيس الجمهورية من إحدى نوافذ مبنى الرايخستاغ، بعد أن أعلن ماكس فون بادن، مستشار الرايخ آنذاك، بلا تفويض، تنازل القيصر فيلهلم الثاني عن العرش.

27 فبراير 1933
بعد أن وصل الاشتراكيون القوميون (النازي) بقيادة أدولف هتلر إلى السلطة، أصبح حريق الرايخستاغ رمزاً لنهاية الديمقراطية البرلمانية في ألمانيا، ومبرراً لملاحقة المعارضين السياسيين.

مايو 1945
نهاية الحرب العالمية الثانية. علم الجيش السوفيتي الأحمر يرفرف فوق الرايخستاغ رمزاً للانتصار على ألمانيا النازية.

9 سبتمبر 1948
يتجمع أكثر من 350 ألفاً من سكان برلين في مظاهرة أمام مبنى الرايخستاغ خلال الحصار المفروض على برلين من الاتحاد السوفيتي. يلقي إرنست رويتر، حاكم برلين، خطابه الشهير أمام المبنى المصاب بأضرار جسيمة، وينادي: «يا شعوب العالم، انظروا إلى هذه المدينة!»

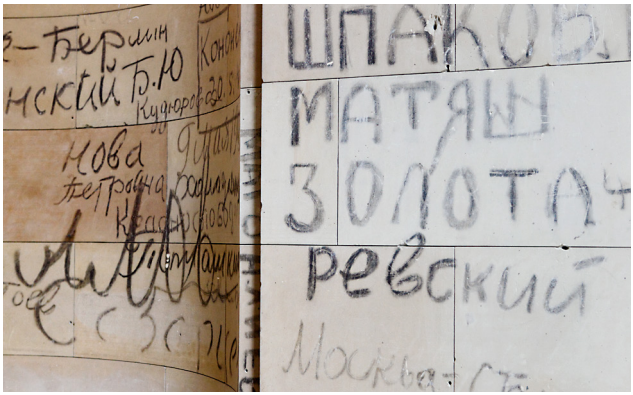


آثار التاريخ: بعد الترميم تم الحفاظ على كتابات «الغرافيتي» التي دونها الجنود السوفييت.

13 أغسطس 1961
بعد بناء الجدار أصبح سور برلين يمر أمام مبنى الرايخستاغ مباشرة. رغم ذلك يتم استكمال ترميم المبنى طبقاً لتصميم المهندس المعماري باول باومغارتن؛ ومنذ عام 1973 أصبح الرايخستاغ يوفر مكاناً لمعرض تاريخي وقاعات اجتماع للهيئات والكتل البرلمانية.

4 أكتوبر 1990
تُقام في مبنى الرايخستاغ الجلسة العامة الأولى لأول برلمان ألماني يمثل كل سكان ألمانيا.

20 يونيو 1991
يقرر البوندستاغ في بون بأغلبية 338 صوتاً مقابل 320 صوتاً بأن يجعل مقره مبنى الرايخستاغ في برلين مرة أخرى. وبعد منافسة دولية يحصل المهندس المعماري البريطاني نورمان فوستر على التكليف بتجديد المبنى.

مايو 1995
بعد مناقشات حامية تقرر لجنة الحكماء بناء قبة زجاجية يمكن السير في داخلها.

يونيو / يوليو 1995
يغلف الفنانان كريستو وجان- كلود مبنى الرايخستاغ. بعد هذا الحدث الفني تبدأ عملية تجديد المقر.

19 أبريل 1999
يتسلم البوندستاغ في برلين مبنى الرايخستاغ المُجدد. يسلم المهندس المعماري نورمان فوستر مفتاح المبنى الرمزي إلى رئيس البوندستاغ فولفغانغ تيرزه.

صيف 1999
ينتقل البوندستاغ من بون إلى برلين، وفي 6 سبتمبر يبدأ أول أسبوع للجلسات في برلين.

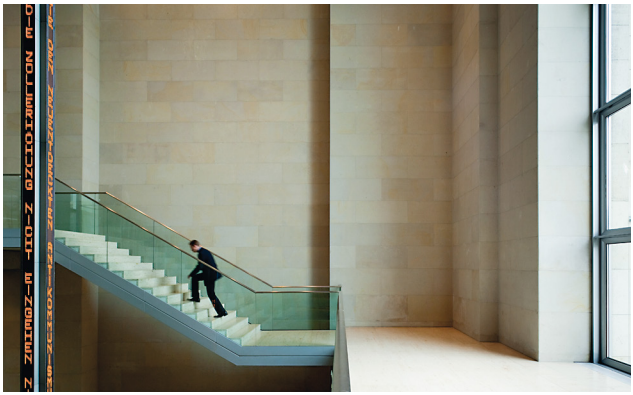

تأملات في تاريخ البرلمان: «عمل تركيبي خاص بمبنى الرايخستاغ» للفنانة جيني هولتسر، ويتكون من كلمات ألقاها النواب في الرايخستاغ والبوندستاغ.

## مبنى باول لوبه

يقع مبنى باول لوبه بجوار مبنى الرايخستاغ. ويحمل هذا الاسم تخليداً لذكرى آخر رئيس ديمقراطي للرايخستاغ في جمهورية فايمَر. والمبنى الواقع في منعطف نهر "شبريه" هو جزء من "رباط الاتحاد"، الذي يصل بين شطري برلين المنفصلين سابقاً عبر نهر "شبريه". توجد في هذا المبنى، الذي تبلغ مساحته 220 متراً وعرضه مائة متر، قاعات اجتماعات اللجان في ثمان مقاطع دائرية، موزعة على طابقين. كما يحتوي مبنى باول لوبه على نحو 510 مكتباً للنواب، و450 مكتباً لأمانات اللجان وإدارة البوندستاغ، من بينها قسم العلاقات العامة وخدمات الزوار.

### باول لوبه (1875–1967)

أصبح الاشتراكي الديمقراطي باول لوبه عضواً في الجمعية الوطنية الفايمَرية عام 1919، وفي عام 1920 عضواً في الرايخستاغ، ومن ثم رئيساً له، إلى أن طرده من هذا المنصب النازي هرمان غورينغ عام 1932.

بعدها سُجن مدة ستة أشهر بزعم أنه اختلس أموالاً حزبيةً عندما كان محرراً في مجلة "إلى الأمام"، المطبوعة المركزية للحزب الاشتراكي الديمقراطي. بعدها عقد اتصالات مع مجموعة المقاومة التي يقودها كارل فريدريش غوردلر، وسُجن ثانية بعد محاولة اغتيال هتلر في 20 يوليو 1944.

بعد نهاية الحرب عاود عمله مباشرة في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وكمحرر. وفي 1948 / 1949 أصبح عضواً في المجلس البرلماني، وساهم مساهمة فعالة في وضع القانون الأساسي. في عام 1949 افتتح الجلسة التأسيسية لأول بوندستاغ ألماني باعتباره أكبر الأعضاء سناً.

تمثال نصفي لباول لوبه في بهو المبنى الذي يحمل اسمه.

شفافية تدعو الزائر إلى الدخول: المدخل الغربي
لمبنى باول لوبه.

## مبنى ماري-إليزابيت لودرس

في المبنى الذي يحمل اسم السياسية الليبرالية يوجد مركز المعلومات والخدمات الخاص بالبوندستاغ، بما في ذلك المكتبة وقسم التوثيق الصحفي. وبالمبنى إحدى أكبر المكتبات البرلمانية في العالم، وتضم نحو مليون ونصف مليون مجلد.

تحت الطابق المخصص للاستعلامات والاستشارة في مبنى المكتبة الدائري، توجد قاعة فارغة إلا من جزء من جدار برلين. هذا المقطع مما يُسمى بالجدار الخلفي يتبع المجرى الأصلي، ويُذكّر بتاريخ المكان. بالإضافة إلى ذلك توجد قاعة كبيرة مخصصة لجلسات الاستماع، تستخدمها بالدرجة الأولى لجان البحث والدراسات الشاملة ولجان تقصي الحقائق.

بعد انتهاء الأشغال الخاصة بتوسعة مبنى ماري-إليزابت لودرس، سيعاد فتح قاعة الفنون الخاصة بالبوندستاغ للجمهور، تلك القاعة التي تُنظم فيها معارض الفن الحديث ذي الصلة بالبرلمان والسياسة.

### ماري-إليزابت لودرس (1878– 1966)

تُعد السياسية الليبرالية ماري–إليزابت لودرس إحدى أهم السياسيات المهتمات بالسياسات الاجتماعية، ومن أهم ممثلات الحركة النسائية في ألمانيا. حصلت عام 1912 – كأول امرأة في ألمانيا – على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية. تقلدت وظائف قيادية عدة في مجالي المرأة والعمل الاجتماعي حتى عام 1918. في عام 1919 أصبحت عضواً في الجمعية التأسيسية المكلفة بإعداد الدستور، وفي عامي 1921/1920 ومن 1924 إلى 1930 كانت عضواً في الرايخستاغ. منعها النازيون من العمل والنشر عام 1933، ووضعت عام 1937 في الحبس الانفرادي لمدة 4 أشهر.

أصبحت عضواً في البوندستاغ عن الحزب الليبرالي بين 1953 و1961، وافتتحت اجتماعه التأسيسي مرتين بصفتها أكبر الأعضاء سناً.

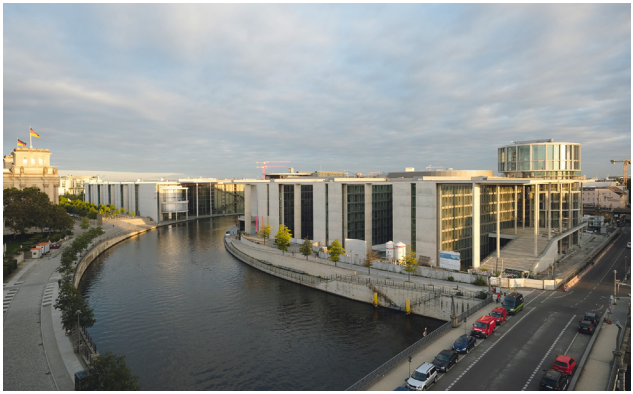

قيد البناء: بعد الانتهاء من توسيعه طبقاً لتصميم المهندس المعماري شتيفان براونفيلز أصبحت مساحة مبنى ماري-إليزابت لودرس 44 ألف متر مربع.

مخزن المعارف والعلوم في البرلمان: يضم مبنى
ماري-إليزابت لودرس إحدى أكبر المكتبات
البرلمانية في العالم.

## مبنى ياكوب كايزر

تشغل الكتل البرلمانية والعاملون بها معظم مكاتب أكبر المباني الملحقة بالبرلمان. ويدمج مبنى ياكوب كايزر، الذي يعمل به ما يزيد عن 2000 شخص، البقايا المعمارية الموجودة، ويصل معمار اليوم بعمارة الأمس، مندمجاً بذلك في الطراز المعماري الخاص ببرلين. وشاركت خمس مجموعات من المهندسين المعماريين في تصميم المجمع المعماري المكون من ثمانية مبان. ويضم مبنى ياكوب كايزر، من بين ما يضمه، قاعات العمل المخصصة لنواب رئيس البوندستاغ، ورؤساء الكتل البرلمانية، والمركز الصحفي الخاص بالبوندستاغ والخدمات الإعلامية. وتقع مكاتب نحو 60 في المئة من البرلمانيين في هذا المبنى؛ ويتكون كل مكتب من ثلاث غرف، مساحة كل منها نحو 18 متراً مربعاً، يشغلها النائب والعاملون معه. وتتخذ لجنة توزيع الغرف، التابعة للجنة الحكماء، بعد كل دورة انتخابية اتحادية القرارات الخاصة بتوزيع الغرف على الكتل البرلمانية. ويتم التوزيع – كما هو الحال في جميع شؤون البوندستاغ تقريباً – طبقاً للتمثيل النسبي.

## ياكوب كايزر (1888–1961)

انضم ياكوب كايزر إلى الحركة النقابية المسيحية في وقت مبكر، ثم دخل المجال السياسي في عام 1912 عندما أصبح عضواً في حزب "الوسط"، ونائباً له في الثلاث دورات الحرة لانتخابات الرايخستاغ. انضم عام 1934 إلى المقاومة ضد النازيين، وحُبس عدة أشهر في سجون الغستابو بتهمة التحضير لارتكاب الخيانة العظمى. وبالكاد أفلت من موجة الاعتقالات اللاحقة على 20 يوليو 1944، فهو الوحيد الذي بقي على قيد الحياة من الدائرة الضيقة المنتمية إلى المقاومة النقابية في برلين.

بعد نهاية الحرب شارك في تأسيس الاتحاد الديمقراطي المسيحي، وتولى رئاسته في برلين والمنطقة المحتلة من السوفيت. لكن معارضته لسياسة الدولة في جعل الأحزاب بوقاً لها تسبب في أن تقوم الإدارة العسكرية السوفيتية بعزله عن رئاسة الحزب.

كان كايزر عضواً في برلمان المدينة في برلين، وساهم باعتباره عضواً في المجلس البرلماني في وضع القانون الأساسي. أصبح عام 1949 نائباً في البوندستاغ ووزيراً للقضايا الشاملة لألمانيا كلها.

محاور الرؤية: يتيح مبنى ياكوب كايزر منظوراً مثيراً للإعجاب.

بناية تضم ثمانية مبان: شاركت خمس مجموعات
من المهندسين المعماريين في تصميم هذا
المجمع البرلماني.

يُعد البوندستاغ أحد أكثر البرلمانات التي يُقبل الناس على زيارتها في العالم، إذ يزور مبنى الرايخستاغ ومباني البوندستاغ في الحي البرلماني في برلين نحو ثلاثة ملايين شخص في كل عام، يتوافدون من جميع أنحاء العالم، ويشرف على زيارتهم قسم خدمات الزوار في البوندستاغ الألماني. وبجانب الجولة داخل قبة مبنى الرايخستاغ، يقدم قسم خدمات الزوار جولات إرشادية حول موضوعات مختلفة، مثل الهندسة المعمارية، أو الأعمال الفنية في مباني البوندستاغ. وفي الفترة الخالية من الجلسات تُنظم محاضرات في قاعة الجمعية العامة حول مهام البوندستاغ وأسلوب عمله وتشكيله، وكذلك حول تاريخ الرايخستاغ وتصميمه المعماري. وهناك عروض خاصة بالأطفال والشباب، مثل "أيام الأطفال"، وسينمارات برلمانية، وكذلك اللعبة المبرمجة باسم "الديمقراطية البرلمانية والتعرف عليها عبر اللعب".

ويقدم قسم خدمات الزوار في البوندستاغ الألماني معلومات حول المشاركة في إحدى جلسات الجمعية العامة، أو المحاضرات الإعلامية على منصة الزوار في قاعة الجمعية العامة، وكذلك الجولات داخل مباني البوندستاغ، وذلك على الموقع الإلكتروني: www. bundestag.de > Besuch ، وكذلك هاتفيا تحت الرقم التالي: 35908- أو 32152-227 30 49+

## المزيد من المعلومات عن البوندستاغ

## المادة الإعلامية

يقدم قسم العلاقات العامة في البوندستاغ معلومات حول عمل البرلمان في صورة كتيبات وأقراص "دي في دي" ومعارض، وكذلك عبر مركز المعلومات المتنقل Infomobil. وتشرح هذه المعلومات المنشورة كيف يعمل النواب في الجمعية العامة واللجان والدائرة الانتخابية، وكيف توضع القوانين. إضافةً إلى ذلك توجد معلومات حول تاريخ البوندستاغ، وحول التصميم المعماري والأعمال الفنية في الحي البرلماني، ومعلومات بلغة سهلة ومبسطة. والعديد من الكتيبات مترجم إلى لغات مختلفة. وتجدون المادة الإعلامية عن البوندستاغ الألماني في محيط المدخل الغربي وعلى مستوى منصات الزوار. كما يمكن طلبها عبر الإنترنت< www.bundestag.de > Service > Informationsmateria، أو هاتفيا -4930227 33300، أو بالفاكس 493022736200+ ، أو بالبريد الإلكتروني .infomaterial@bundestag de. ويمكنكم متابعة المداولات في الجمعية العامة على الهواء عبر www.bundestag.de، وطلب مواد إعلامية أو تحميل نصوص القوانين. أما الأطفال فخصصنا لهم الصفحة التالية: www.kuppel-kucker.de. ويستطيع الشباب الحصول على معلومات حول البوندستاغ عبر موقع www.mitmischen.de

## زيارة القبة والمرشد السمعي

تُفتح شرفة السطح والقبة يومياً من الثامنة صباحا وحتى منتصف الليل (آخر دخول للزوار الساعة العاشرة إلا الربع مساءً)، ولا يمكن الزيارة إلا بعد أخذ موعد مسبق.
وبإمكان الزوار تحديد موعد الزيارة إلكترونيا: www.bundestag.de > Besuch > Online Anmeldung
أو بالفاكس ،(49+) 30 227-36436 أو بالبريد Deutscher Bundestag, Besucherdienst, Platz der Republik 1, 11011 Berlin
وخلال جولتكم في القبة بإمكانكم استخدام مرشد سمعي يوفر في 20 دقيقة معلومات عن مبنى الرايخستاغ ومحيطه، وعن البوندستاغ والعمل البرلماني والأماكن الجديرة بالزيارة. والمرشد السمعي متوفر في نسخ بإحدى عشرة لغة، ويمكن الحصول عليه في شرفة السطح. وهناك أيضاً مرشد سمعي للأطفال، ومرشد بلغة مبسطة، ولزوار القبة فاقدي البصر، ومرشد مرئي للزوار من فاقدي السمع.

عروض متنوعة: يقدم قسم خدمات الزوار في البوندستاغ جولات خاصة بموضوعات مختلفة ولجميع الفئات العمرية.

**المعارض، ومركز المعلومات المتنقل**

تتيح المعارض المتغيرة التي تنظم في مبنى باول لوبه وتتناول موضوعات سياسية وبرلمانية للزوار إمكانية طرح الأسئلة حول البوندستاغ:
www.bundestag.de > Besuch > Ausstellungen > Politisch-parlamentarische Ausstellungen
ويتيح النواب فرصة تقديم المعلومات حول عملهم في دوائرهم الانتخابية. المعرض المتنقل "البوندستاغ الألماني– نوابنا".
يتحرك مركز المعلومات المتنقل في جميع أنحاء الجمهورية، ويقدم ندوات ومعارض أو أفلاما. ويُمثل البوندستاغ في معارض المستهلكين الكبرى بجناح تواصلي.
للحصول على معلومات مستفيضة، رجاء زيارة موقع
www.bundestag.de>Besuch > Ausstellungen > Bundestag in Ihrer Nähe

**النصب التذكاري للجدار**

النصب التذكاري للجدار في مبنى ماري-إليزابت لودرس: أُعيد تشييد أجزاء من جدار برلين الخلفي لتُذكّر بتقسيم ألمانيا الذي تم تجاوزه.
www.bundestag.de>Besuch>Kunst> Mauer-Mahnmal

**المعرض البرلماني التاريخي في البوندستاغ**

يفتح المعرض البرلماني التاريخي أبوابه من الثلاثاء إلى الأحد من الساعة العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً (ومن شهر مايو إلى سبتمبر حتى الساعة السابعة مساءً)، وخلال أيام الأعياد والعطل في أيام الاثنين أيضا.
الكاتدرائية الألمانية: Gendarmenmarkt 1, 10117 Berlin
www.bundestag.de > Besuch > Ausstellungen

**الناشر**

الناشر: البوندستاغ الألماني، قسم العلاقات العامة، برلين
التنسيق: Robert Schönbrodt
التحرير: Georgia Rauer
التصميم: Regelindis Westphal Grafik-Design / Berno Buff, Norbert Lauterbach, Berlin
التعديل: wbv Media, Christiane Zay
نسر البوندستاغ: المصمم. Prof. Ludwig Gies، التعديلات: 2008 büro uebele
الصور: ص 1 و4 من الغلاف، ص 47 Deutscher Bundestag / Jan Pauls؛ 2 و3 من الغلاف، الصفحات 43–45، ص 48 DBT / Jörg F. Müller؛ ص 3 و31 و53 DBT / Julia Nowak؛ ص 7، ص 39 Florian Gaertner / photothek.net؛ ص 11، ص 15 DBT / Achim Melde؛ ص 13، ص 51/50 DBT / Marc-Steffen Unger؛ ص 16، ص 23 )ف. كوبيكي( DBT/ Stella von Saldern، ص 17 DBT / Arndt Oehmichen؛ ص 19، ص 24 (أ. هوفرايتر) DBT / Thomas Köhler / photothek.net؛ ص 23 (ه.-ب. فريدريش) Hans-Peter Friedrich / Henning Schacht؛ ص 23 (ت. أوبرمان)، ص 23 (ف. شويبله) Ilja C. Hendel؛ ص 23؛ ص 23 (ب. باو) DIE LINKE im Bundestag؛ ص 23 (ك. روت)، ص 24 (أ. ناليس) SPD Parteivorstand / Susie Knoll؛ ص 24 (د. بارتش) DBT / Inga Haar؛ ص 24 (ك. غورينغ) Katrin Göring-Eckardt / Harry Weber؛ ص 24 (أ. غاولاند) AfD؛ ص 24 (ك. ليندنر) Christian Lindner / Olaf Heinen؛ ص 24 (أ. فايدل) Alice Weidel؛ ص 24 (ر. برنكهاوس) Tobias Koch؛ ص 24 (س. فاغنكنيشت) Bundestagsfraktion DIE LINKE؛ ص 25 DBT / Marco Urban؛ ص 28 DBT / Katrin Neuhauser؛ ص 29 DBT / studio kohlmeier؛ ص 35/34 DBT/ Manuel Frauendorf Fotografie؛ ص 37، ص 46 DBT / Johannes Backes؛ ص 40 DBT / ideazione / Sebastian Fischer؛ ص 41، ص 55 DBT / Simone M. Neumann؛ ص 42 DBT / Julia Nowak-Katz؛ ص 49 DBT / Linus Lintner
الغرافيك: ص 5، ص 8، ص 18، ص 27 Regelindis Westphal Grafik-Design؛ ص 33 Marc Mendelson، تعديل Westphal Grafik-Design sidnilegeR
الطباعة: Druckhaus Waiblingen, Remstal-Bote GmbH

تحريرا في يناير (كانون الثاني) 2020
© Deutscher Bundestag, Berlin
جميع الحقوق محفوظة

أصدر البوندستاغ هذه المطبوعة في إطار العمل البرلماني الإعلامي، وهي مجانية وغير مخصصة للبيع. ولا يجوز استخدامها في أغراض الدعاية الانتخابية، كما لا يجوز أن تستخدمها الأحزاب والكتل النيابية في إطار عملها الإعلامي.

DEM DEUTSCHEN VOLKE